

التراث التوحيدي للمرحلة الثانوية

تلخيص ذاتي لمادة الكتاب

*** تراثنا معدن التوحيد وإرث مجيد ***

تعريف التراث

كل ما يرثه الأبناء عن الآباء والأجداد وهو ما يميز الجماعة ويساعد على ترابطها، ينتقل من جيل إلى آخر وهو يضم بداخله العادات والتقاليد، القيم، السلوكيات، أسس الدين، الإنتاج الأدبي والفكري بمعنى نثر وشعر محكي أو مكتوب ويتضمن أيضا المهارات والمهن المتوارثة والأدوات الفنية والفلكلور.

التراث الدرزي يتضمن المركبات الأساسية التالية: الكتب المقدسة، الأنبياء، دعاة المذهب، دور العبادة، الأماكن المقدسة، العلم الدرزي والقيم الأساسية الخاصة بالطائفة.

من هو الدرزي؟

هو من ولد لأبوين درزيين، يؤمن بوحداية الله تعالى ويعترف بوجود الأنبياء والرسل جميعا، ويؤمن أن عليه الابتعاد عن السبعة رذائل وهي: الزنى، القتل، السرقة، الكذب، الأذية (الحقد والحسد والنميمة)، الخبيث (الدخان والقمار والمخدرات على أنواعها)، المنكر (المشروبات الروحية).

الموضوع الأول: المقدمة ص 9-31

❖ من هم الدروز ص.9

الدروز: هم طائفة دينية انشقت عن المذهب الشيعي الإسماعيلي الإسلامي إلى أن تحولت إلى صورتها الحالية مع بداية القرن الحادي عشر وعلى الأخص في فترة الخليفة الفاطمي السادس الحاكم بأمر الله.

عُرف الدروز بأبناء مذهب التوحيد. قدموا اجتهادات تفسيرية خاصة بالقرآن الكريم.

تعريف مصطلح اجتهادات تفسيرية: يُعبر عن خلاصة مذهب التوحيد ويعني التأمل، التعلم واجتهاد الموحد في التعمق في تفسير الكتب المقدسة. هذا التفسير يضم ثلاثة مستويات وهي:

1. المستوى الظاهر وهو التفسير الحرفي.

2. المستوى الباطن وهو المستوى الذي يكشف المعنى الخفي.

3. المستوى باطن الباطن وهو المستوى العميق الداخلي الذي يوصل إليه المؤمن بإلهام من الله سبحانه وتعالى.

هذه التفسيرات التي ذكرناها شكلت في غضون سنوات قليلة طائفة توحيدية لها مميزات خاصة.

هذه الطائفة التوحيدية واجهت وعانت على مر السنين اضطرابات واضطهادات عديدة ومحن بسبب انشقاقها عن التيار المألوف في الإسلام، نتيجة لذلك وجد الدروز أنفسهم مُرغمين على ترك بلاد مصر (مكان سكناهم) مُتجهين إلى بلاد الشام (أماكن منعزلة وبعيدة)، مستمرين في نشر دعوتهم بالرغم من كل المحن والمصاعب التي واجهتهم.

في العصر الحاضر يسكن معظم أبناء الطائفة التوحيدية في مناطق جبلية في أربع دول الشرق الأوسط وهي: 1. سوريا 2. لبنان 3. إسرائيل 4. الأردن. أما الباقون وهم أقلية فقد هاجروا (من سوريا ولبنان) إلى الدول الأجنبية وشكلوا الجاليات الدرزية في: أمريكا الشمالية، الجنوبية، الأرجنتين، كندا، البرازيل، فينزويلا وغيرها. السبب لهذه الهجرات الفردية كان الحصول على مصادر رزق أو للهروب من الحروب والتجنيد.

مع بداية القرن الواحد والعشرين أصبح الدروز جزءاً لا يتجزأ من العالم المتحضر الذي يمر بثورات علمية وتكنولوجية وحضارية متسارعة.

هذا التحضر يشكل خطراً يتمثل ب:

1. زوال وإلغاء الحدود الفاصلة بين مختلف التجمعات.
2. تحديا/صعوبة عند أبناء الطائفة الذين يسعون للحفاظ على الهوية، التراث، التقاليد والمميزات الخاصة للطائفة.

من هنا تنبع الحاجة ل:

1. توضيح مميزات الدروز الخاصة.
2. التذكير والتعريف بهويتنا التوحيدية.
3. تعميق الشعور بالانتماء إلى لطائفة والعقيدة التوحيدية.

الأسئلة المقترحة:

- قدم مذهب التوحيد اجتهادات تفسيرية للقرآن الكريم، وضّح ذلك وبين المستويات الثلاثة في تفسير القرآن الكريم؟ (10 درجات)
- ما هي العلاقة بين الاجتهادات التفسيرية وبين المحن التي عانى منها الدروز؟ (10 درجات)

- اذكر نتيجتين لانفتاح الدروز على الحضارة والعولمة؟
- بيّن واعرّض الاجتهادات التفسيرية التي قدمها مذهب التوحيد، اشرح كيف ينعكس ذلك من خلال الاضطرابات العديدة التي مرّ فيها الدروز؟
- تعريف الاجتهادات التفسيرية. (بجروت شتاء 2019)

❖ مميزات الدروز الخاصة ص. 10

بالرغم من البعد الجغرافي الذي يفصل بين أبناء الطائفة إلا أن هناك مميزات مشتركة للدروز في كل العالم وغير مشروطة بمعنى أنها تنطبق على كل درزي سواء كان متدينا أو غير متدين وهي:

1. العامل البيولوجي وهو مرتبط بهوية الوالدين فالدرزي هو من وُلد لأب وأم درزيين.
2. العامل الشعوري العاطفي وهو الشعور بالانتماء إلى أبناء الطائفة وإلى تاريخها وتراثها وتقاليدها والمسؤولية اتجاه أبناء الطائفة.

الأسئلة المقترحة:

- للدروز مميزات مشتركة وغير مشروطة بمعنى تنطبق على كل درزي وضّح ذلك. (بجروت صيف 2018)
- أ. بيّن الميزتين المشتركتين للدروز المتدينين وغير المتدينين في جميع أنحاء العالم. (10 درجات).
- ب. الحفاظ على العقيدة (مذهب التوحيد)، والحفاظ على الأرض وصون كرامة أبناء التوحيد هي قيم ذات أهمية لدى الموحدين. بيّن المعايير السلوكية التي تنطوي عليها هذه القيم. (10 درجات) (قيم ذات أهمية).

يتضمن التراث الدرزي عددا من المركبات الأساسية وهي:

- الكتب المقدسة - الأنبياء عليهم السلام ودعاة المذهب - القيم الأساسية الخاصة بالطائفة
- دار العبادة-الخلوة - الأماكن المقدسة - العلم الدرزي

• أذكر المركبات الأساسية التي يتضمنها التراث الدرزي ثم اعرض واحدة منها.

1. الأنبياء (ع) والدعاة ص. 10

تعريف كلمة نبي: مشتقة من كلمة نَبَأ وهو الخبر ذو الفائدة الكبيرة وسمي نبياً لأنه مُخبر من الله
لأمر عليه إيصالها الى الناس. والنبي هو من أوحى الله اليه بما يفعله ويأمر به المؤمنين.

تعريف كلمة داعي: مشتقة من الفعل دعا وهو تبليغ الناس وارشادهم الى الطريق التي سلكها
الأنبياء وأيضا من يقوم بنشر الدين بين الناس وتوجيههم للعبادة الصحيحة وحفظ الشرع.

يعتبر الدروز الأنبياء عليهم السلام اللذين ورد ذكرهم في الكتب المقدسة (التوراة العهد القديم
والانجيل العهد الجديد والقرآن الكريم) شخصيات ذات أهمية دينية عملت من أجل توحيد الله
وإصلاح المجتمع وكذلك لوضعهم أسس المذهب التوحيدي.

كما يُقدر الموحدون الدروز جهود الدعاة الذين عملوا في بداية ظهور مذهب التوحيد في القرن
الحادي عشر ميلادي وكرسوا حياتهم لنشر تعاليم مذهب التوحيد فقد نادوا هؤلاء الأنبياء
والدعاة بعقيدة الايمان بوحداية الله جل جلاله ودعوا اليها وقاموا بنشرها كما نادوا بالعدالة
الاجتماعية والانصاف وتقوى الله.

الأسئلة المقترحة:

• من هم الأنبياء (ع) والدعاة ولماذا يقدر الموحدون الدروز أعمالهم؟

2. كتب التوحيد المقدسة ص. 11

استوحى دعاة مذهب التوحيد واستنبطوا الدعوة التوحيدية والاجتهادات والشروحات الخاصة من القرآن الكريم بوجه خاص بالإضافة الى الإنجيل والتوراة.

أن الدروز اللذين يسلكون طريق الدين (المتدينين) يحظون بما يلي:

1. الاطلاع على ما جاء في كتب التوحيد دراستها وتلاوتها.

2. الاستماع الى المواعظ المتعلقة بالكتب الدينية والانشغال في تفسيرها.

هذه النصوص الدينية تقدم شروحات واجتهادات خاصة لفقرات أو فصول مركزية وردت في كتب الديانات الثلاث المقدسة كما وتبحث في قضايا جوهرية تتعلق بالإيمان والدين التي تُنير للدروزي دربه وتبين له كيفية التقرب من الله سبحانه وتعالى من خلال الإيمان السليم وسلوك الصراط المستقيم.

الأسئلة المقترحة:

- وضّح كيف استوحى دعاة المذهب كتب التوحيد، اشرح القضايا التي تبحث فيها؟

3. قيم ذات أهمية ص. 11

هنالك ثلاث قيم رئيسية تعتبر الموجه الرئيسي في حياة الدروز:

1. الدين: الحفاظ على العقيدة وعلى مذهب التوحيد، الأمر الذي يساعد على صون الطائفة وحمايتها من الاندماج والانصهار في المجتمعات الأخرى فالدين هو الحصن الذي يحمي الموحدين.

2. الأرض: الحفاظ على الأرض – لقد كان الدرروز على مر التاريخ يهبون للدفاع عن الأرض بكل

قوة وشجاعة لأنها في اعتقادهم هي كالعرض ولا يمكن التفريط بها.

3. العرض: صون كرامة الطائفة الدرزية والحفاظ على أبنائها وبناتها (الشرف).

يلتزم الدرروز بهذه القيم ويعتبرونها أمراً ضرورياً لبقائهم واستمراريتهم وهذا الأمر ساعدهم دائماً في

الحفاظ على الطائفة وحماية أبنائها من الاندماج في المجتمعات الأخرى وعدم الانصهار فيها كما

أن الدرروز يهبون دائماً للدفاع عن تلك القيم بكل قوة وشجاعة. هذه القيم تحتوي دائماً على قائمة

طويلة من القواعد والمعايير السلوكية في مجال الأخلاق مثل الاخلاق، العدل، الإنصاف، النزاهة،

الأمانة، الاستقامة والاحترام الآخرين.

الأسئلة المقترحة:

• وضّح ماهي القيم الأساسية للدرزي، اشرح كيف تحافظ على سلوكه وتصرفاته في حياته اليومية.

• ما هي القيم الثلاث المهمة لكل درزي وكيف تظهر؟ كيف يتعامل الدرروز مع هذه القيم؟

• الحفاظ على العقيدة (مذهب التوحيد)، والحفاظ على الأرض وصون كرامة أبناء التوحيد هي

قيم ذات أهمية لدى الموحدين. بيّن المعايير السلوكية التي تنطوي عليها هذه القيم. (10

درجات) (بجروت صيف 2018).

4. تاريخ الدرروز ص. 12

لقد تطور تاريخ الدرروز على مدى ألف عام منذ نشأتهم حتى اليوم. أي في 1 محرم هجري 408

(30/5/1017 ميلادي). يواصل هذا التاريخ مسيرته من تطور الطائفة ومؤسساتها القيادية

والاجتماعية، كما ويحتوي على أحداث حافلة بالحروب والمعارك والمحن والثورات والنضال

المستمر من أجل بقائهم المادي الجسدي والمعنوي الروحي. هذه الأحداث أثرت في تحديد مصير الطائفة وتوحيد أبنائها.

5. دار العبادة الخلوة ص. 12

تعريف الخلوة: وصف المكان – عبارة عن مبنى عام فيه قاعة كبيرة تخلو من الصور والتمثيل وهي مخصصة في الأساس للمتدينين لهذا لها مدخلان أحدهما للرجال والآخر للنساء في وسطهما ستار يفصل بين الجنسين.

معنى الخلوة: هو مكان الاختلاء والانفراد والعزلة، إذ فيها يعزل المؤمن نفسه عن العالم الخارجي والحياة المادية ويختلي بروحه وجوارحه مع إخوانه المؤمنين لعبادة الله تعالى.

الخلوة مُخصصة للمتدينين من الرجال والنساء من أجل تلقي علوم الدين وإقامة الصلوات خلال أيام الأسبوع وخصوصاً ليلة الجمعة وليلة الاثنين.

وظائف الخلوة:

1. تثبيت الايمان بالله.
2. الالتزام بتعاليم الدين وبوصايا الله وأحكامه.
3. معرفة سُبُل المحافظة على الطائفة وتثبيت قواعدها.

الأسئلة المقترحة:

- عرّف ماهي الخلوة وما هي أهميتها؟
- عدد وظائف ومهام الخلوة ولماذا تخلوا من الصور والتمثيل؟

6. الأماكن المقدسة ص. 13

لقد أقام أبناء الطائفة الدرزية الكثير من المواقع التي تخلد ذكرى شخصيات معروفة مثل الأنبياء عليهم السلام والاولياء الصالحين والقادة العظام لترسيخ تاريخ الطائفة والقيم التي ترمز اليها في نفوس الأجيال القادمة. لقد تم بناء هذه المواقع في أماكن مركزية كمواقع الدفن الخاصة بتلك الشخصيات أو أماكن أخرى وقعت فيها حوادث هامة لتلك الشخصيات.

يقوم أبناء الطائفة الدرزية بزيارة هذه المواقع في مناسبات مختلفة للعبادة وأداء الصلوات وللتبرك وإيفاء النذور حيث تقام فيها الصلوات الجماعية.

من الأماكن المقدسة الهامة للدروز: مقام سيدنا النبي شعيب (ع)، مقام سيدنا سبلان (ع)، مقام سيدنا الخضر (ع)، النبي أبو إبراهيم (ع)، النبي زكريا (ع)، النبي بهاء الدين (ع)...

ضريح الشيخ أبو حسن صالح أبو ملح رضي الله عنه- ولد في البقيعة في القرن التاسع عشر ميلادي وكان من أبرز رجال الدين في البلاد. دفن في المقبرة القديمة في البقيعة. يزور الدروز ضريحه في الأعياد ولطلب الشفاء.

7. علم الدروز ص. 14-15

العلم هو الشعار الذي يُميز الدروز أينما كانوا. شكّل العلم على مر التاريخ مصدر الشعور بالانتماء الطائفي والفخر الجماعي. فقد كان البيرق (الراية) يودع في المعارك بين يدي المحارب الأقوى الذي يتقدم صفوف المقاتلين ويقودهم الى ساحة المعركة.

لا يزال علم الدروز يُرفع في المناسبات الرسمية وفي الأماكن المقدسة والتاريخية الهامة.

العلم الدرزي: مكون من خمسة ألوان، أخضر، أحمر، أصفر، أزرق، أبيض (بهذا الترتيب) كل

لون يرمز الى نبي من الأنبياء الخمسة الذين أسسوا الديانات السماوية:

1. الأخضر يرمز الى سيدنا نوح عليه السلام وغصن الزيتون الذي جلبته له الحمامة عند انتهاء الطوفان.

2. الأحمر يرمز الى سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي القاه النمرود في النار ليوقف دعوته لعبادة الباري تعالى. فحوّل الله النار الى برد وسلام وأنقذه منها.

3. الأصفر يرمز الى سيدنا موسى عليه السلام وهو نور التوراة في طور سيناء وعمود النار الذي أرشد بني إسرائيل في الصحراء.

4. الأزرق يرمز الى عيسى عليه السلام (يسوع المسيح) الذي أنزل من السماء لإنقاذ المؤمنين.

5. الأبيض يرمز الى الرسول محمد صلعم ويدل على طهارة النفس والعفة.

وفقا لمذهب التوحيد كل لون من هذه الألوان يرمز الى داعي من دعاة مذهب التوحيد الدرزي الذين عملوا في القرن الحادي عشر ونشروا مذهب التوحيد (الحدود الخمسة):

1. الأخضر يرمز الى الأرض والحياة الروحانية التي ينتهجها مذهب التوحيد، يرتبط بشخصية سيدنا حمزة بن علي الزوزني (ص) الذي كان يُعتبر اليد اليُمْنى للحاكم بأمر الله في تنظيم ونشر دعوة التوحيد، وقد عينه الحاكم بأمر الله الإمام الفعلي لدعوة التوحيد.

2. الأحمر يرمز الى القلب وحب الخير ويرتبط بشخصية سيدنا أبو إبراهيم (ص) وهو إسماعيل بن محمد التميمي الذي حظي بمكانة مميزة وهامة وأهمية دينية خاصة وقد ترأس حركة الوعظ مدة سبع سنوات.

3. الأصفر يرمز الى النور الإلهي والشمس والقمر يرتبط بشخصية سيدنا أبوعبد الله (ص) وهو محمد بن وهب القرشي الذي ترأس هو أيضا حركة الوعظ مدة سبع سنوات.

4. الأزرق يرمز الى السماء والايمان بالله تعالى والارتقاء في الدرجات الروحانية وصولا الى معرفة الله تعالى ويرتبط بشخصية سيدنا أبو الخير سلامة (ص) وهو سلامة بن عبد الوهاب السامري الذي ترأس حركة الوعظ مدة سبع سنوات.

5. الأبيض يرمز الى الطهارة والنقاء والضوء وكما أن حليب الأمهات الأبيض اللون هو الغذاء الفطري للأطفال كذلك التوحيد هو الغذاء الروحاني للنفس البشرية. يرتبط بشخصية سيدنا بهاء الدين (ص) وهو على أحمد الطائي السموقي وكُنيتته أبو الحسن وقد قاد دعوة التوحيد بعد سيدنا حمزة بن علي (ص) حتى إغلاق باب الدعوة.

الأسئلة المقترحة:

- أذكر ألوان العلم الدرزي الخمسة، ثم بيّن رموز ثلاثة منها. (بجروت شتاء 2019)

❖ القاب الطائفة الدرزية ص. 16

هنالك عدة القاب للطائفة الدرزية وهي:

1. الدرروز: أطلق هذا الاسم على الفئة التابعة لمذهب التوحيد التي تأسست في بداية القرن الحادي عشر، وهي تسمية خاطئة نسبة لأحد دعاة المذهب ويدعى محمد بن إسماعيل الدرزي (نشتكين الدرزي)، الذي كان من أوائل دعاة المذهب التوحيدي حيث عمل على نشر الدعوة منذ بدايتها ولكنه طمع في رتبة الامامة وهي أعلى الدرجات الدينية عند الدرروز. لكن الحاكم بأمر الله مؤسس الدعوة التوحيدية قلد الامامة لحمزة بن علي بدلا من نشتكين الدرزي وهذا كان السبب في انقلاب الدرزي على دعوة التوحيد ومحاربة الموحدين الذين تمكنوا من التغلب عليه وقتله. مع ذلك اقترن اسمه بأتباع مذهب التوحيد مع أن ذكر هذا الشخص يسبب

الازعاج الشديد لأبناء الطائفة الدرزية وذلك لأنه قام بتحريف مقاصد المذهب التوحيدي الحقيقي في نظر أبناء المذهب.

* إن أول من استخدم (لقب الدرروز) هو الرحالة اليهودي الأندلسي بنيامين التطيلي الذي انطلق في رحلة استمرت نحو ثلاث عشرة سنة وذلك في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، وصل الى صيدا وجنوب لبنان تعرف على المجتمع الدرزي هناك، وصف في كتاباته مدى اعجابه بالمجتمع الدرزي من حيث العادات والتقاليد وطرق المعيشة وخصوصا الشجاعة التي تحلى بها الدرروز.

2. الموحدون: وهو الاسم الحقيقي والأصلي لأتباع مذهب التوحيد ومعناه: الذين يعبدون الله سبحانه وتعالى الواحد الأحد الفرد الصمد.

3. بنو معروف: ولهذا الاسم تفسيران:

أ. مشتق من الجذر عرفَ أي الذين عرفوا الله سبحانه وتعالى معرفة حقيقية.
ب. من كلمة المعروف أي فعل الخير وهو أمر مشهور عند الدرروز فهم يصنعون المعروف مع الغير ويحسنون الى الناس. لقبوا بهذا اللقب من قبل جيرانهم المسلمين والمسيحيين الذين عاشروهم ووجدوا لديهم المعروف والأخلاق والأدب والكرم.

بنو معروف وصفاتهم الطيبة ص.17:

الأسئلة المقترحة:

- اشرح العلاقة بين المقولة (لا تطفى النار إلا الماء ولا يقهر الشر إلا الخير) والتزام الدرروز بعمل الخير. (بجروت شتاء 2019)

أ. اذكر ثلاثة الألقاب التي أطلقت على أتباع المذهب التوحيدي ثم بيّن لماذا أطلق كل منها

عليهم؟ (10 درجات)

ب. أذكر ألوان العلم الدرزي الخمسة، ثم بيّن رموز ثلاثة منها. (10 درجات).

• أن أول من استخدم (لقب الدرّوز) هو الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي الذي انطلق في رحلة

استمرت نحو ثلاث عشرة سنة وذلك في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، بماذا وصف

التطيلي الدرّوز وماذا يمكن ان تتعلم منه؟

❖ أصل الدرّوز ص. 18

الاعتقاد السائد هو أن الدرّوز ينحدرون من أصول تنتسب إلى القبائل العربية التي استقر قسم

منها في بلاد الشام قبل ظهور الإسلام، ووصل البعض الآخر الى منطقة دمشق في فترة لاحقة.

حرص الدرّوز في ذلك الوقت على الزواج من بعضهم البعض ضمن حدود طائفهم فقط. معنى هذا

أن الدرّوز من نسل تلك القبائل العربية. حتى أن الكثير من العائلات الدرزية ما زالت تحمل أسماء

تلك القبائل مثل: بني عامر، بني هلال، بني لخم وغيرها.

رأي المؤرخين والباحثين في عروبة الدرّوز:

1. شارلز هنري تشرشل: وهو جد السياسي البريطاني ورئيس الوزراء ونستون تشرشل خلال

فترة الحرب العالمية الثانية. كان هذا المؤرخ رحالة بريطاني معروف أمضى عشرة أعوام بين

الدرّوز وعایشهم في جبل لبنان، حيث أجرى دراسة موسعة عنهم، حول أساليب حياتهم،

دينهم، تراثهم، عاداتهم وتقاليدهم وأكد بأن الدرّوز يفتخرون بنسبهم العربي الأصيل.

2. شكيب أرسلان: الأديب الدرزي الملقب بأمير البيان لم يشك ابداً بأصل الدروز ونسبهم العربي وقد كتب مقالا بعنوان "النقد التاريخي وعروبة بني معروف" أنكر فيه الادعاءات التي تقول بأن الدروز هم خليط من نسل القبائل الأرمينية (شمال تركيا) والبخارية (جنوب تركمانستان). مؤكدا ان لغة الدروز هي الأقرب الى لهجة القبائل العربية الاصيلة.

3. عارف النكدي: مؤرخ درزي لبناني يوافق هو الآخر على كون الدروز من أصل عربي فأسماءهم عربية ولفظهم سليم باللغة العربية وعاداتهم وطرق معيشتهم عربية، والتسجيلات الدقيقة لشجرات نسب العائلات الدرزية تشكل جميعها دلائل واضحة وبراهين قاطعة على عروبة أصل الدروز.

خلاصة القول: أن الدروز طائفة لها أصولها العرقية القوية والواضحة والتي تعود على ما يبدو إلى اثنتي عشرة قبيلة عربية قديمة وصلت إلى منطقة الشرق الوسط من شبه الجزيرة العربية مهد الديانة الإسلامية. وعلى مدى ألف عام منذ نشأتهم حتى اليوم استمد الدروز الكثير من الثقافة العربية التي أحاطت بهم وفي نفس الوقت احتفظوا بخصائصهم الثقافية والدينية كطائفة موحدة لها ميزاتها الخاصة.

الأسئلة المقترحة:

أ. يعود أصل الدروز وفقا للرأي المتعارف عليه بين أبناء الطائفة الدرزية إلى أصول عربية. وضّح ذلك. (10 درجات)

ب. بيّن كيف أكد كل من شكيب أرسلان وعارف النكدي هذا الرأي. (10 درجات). (يجروت شتاء

(2019)

- اشرح اثنين من الآراء حول أصل الدروز ثم بيّن ما هو الاعتقاد السائد لأصل الدروز؟

❖ المراكز السكانية والاستيطان الدرزي ص. 19

يبلغ عدد الدروز في العالم حوالي مليون ونصف مليون نسمة. يسكن معظمهم في 4 دول في الشرق

الأوسط:

1. سوريا (يقدر عددهم ما بين 750 ألف حتى مليون نسمة).

2. لبنان (حوالي 350 ألف نسمة).

3. إسرائيل (حوالي 130 ألف نسمة).

4. الأردن (حوالي 20 ألف نسمة).

وأكثر من 100 ألف نسمة يعيشون في بلاد المهجر بما يسمى الجاليات الدرزية (أمريكا الشمالية،

الجنوبية، الأرجنتين، كندا، البرازيل، فينزويلا وغيرها).

❖ الدروز في إسرائيل ص. 20

يُعتبر الاستيطان الدرزي في إسرائيل ثالث أكبر مركز استيطاني درزي في العالم من حيث العدد.

العديد من سكان بلادنا قبلوا دعوة التوحيد ودخلوا في مذهب التوحيد منذ ظهوره في القرن

الحادي عشر.

مراحل الاستيطان في بلادنا:

1. منذ بداية الدعوة وصل الى بلادنا الكثير من الموحدين الذين كانوا يسكنون منطقة وادي التيم

على السفوح الشمالية الغربية لجبل الشيخ (الحرمون)، وسكنوا المناطق الشمالية من البلاد.

2. في القرنين السادس عشر والسابع عشر، خلال فترة حكم الامراء المعنيين الدرّوز في جبل لبنان، حيث انتقل الكثير من الدرّوز من سوريا ولبنان الى جبل الكرمل. وفي النصف الأول من القرن الثامن عشر الى أماكن أخرى في شمالي البلاد.

من جهة أخرى قام العديد من الدرّوز سكان هذه البلاد على مر التاريخ بترك بلداتهم والهجرة الى الخارج فمثلا مع بداية القرن الثامن عشر وبسبب الصراعات والمواجهات الداخلية في البلاد والتغييرات في القيادة قام العديد من الدرّوز بمغادرة البلاد مهاجرين الى جبل الدرّوز (العرب) في سوريا.

سنة 1948، قيام الدولة، بلغ عدد لدرّوز 14500 نسمة أي (1.2%) من مجموع سكان الدولة. أما اليوم فيشكل الدرّوز % 1.7 من سكان الدولة. معظمهم متواجدون في 22 بلدة تقع في لوائييين رئيسيين:

1. لواء الشمال: يشمل درّوز هضبة الجولان والجليل، تصل نسبة الدرّوز فيه الى 81%.

2. لواء حيفا: يشمل درّوز الكرمل وتصل نسبتهم الى 19%.

إن نسبة الدرّوز في معظم البلدات عالية وهم يشكلون غالبًا الأكثرية في هذه البلدات. أكبر تجمع سكاني درزي في البلاد فهو بلدي دالية الكرمل ويركا.

الأسئلة المقترحة:

- اذكر سببين لهجرة الدرّوز سكان بلادنا الى جبل العرب في سوريا.
- اذكر مراحل الاستيطان الدرزي في بلادنا.
- تتبع مراحل الاستيطان الدرزي في بلادنا.

❖ الدروز ومكانتهم في إسرائيل ص. 22

سنة 1957 اعترفت دولة إسرائيل بالطائفة الدرزية كطائفة مستقلة.

سنة 1962 اعترفت دولة إسرائيل بالمؤسسات القضائية بحيث أنشأت المحكمة الدينية الدرزية في البلاد وهي تعالج الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية لدى الدروز (الزواج، الطلاق، والإرث)، كما أنها تملك صلاحية إدارة شؤون داخلية أخرى تخص الطائفة في البلاد.

التغيرات الجذرية التي مرت بها الطائفة خاصة ما يتعلق بالعملة والثورة التكنولوجية:

2+1 تغييرات إيجابية، 3 تغيير سلبي:

1. الكثير من الشباب الدروز والشابات الدرزيات يواصلون دراستهم العليا في مختلف الجامعات

والمؤسسات التعليمية العليا.

2. يعمل الدروز في مجالات عديدة ووظائف مختلفة كالبناء والمصانع والخدمة العسكرية

والاجبارية والدائمة في الجيش وأيضا هنالك خدمات عامة كثيرة.

3. تقليص الخلية العائلية الدرزية وتغيير مبناها بشكل ملحوظ. (انخفاض حاد في نسبة الولادة

مقارنة بالأعوام السابقة سنوات السبعين)

لهذه التغيرات ظواهر وأسباب وهي:

- الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم توفير قسائم بناء للأزواج الشابة.

- زيادة الوعي والادراك والتوجه الى التعليم وسوق العمل وترك الفلاحة.

الأسئلة المقترحة:

- اشرح عن مكانة الدروز في إسرائيل واذكر ثلاثة من النشاطات التي قاموا بها للحفاظ على كيانهم.
- اشرح عن دور الدروز ومكانتهم في إسرائيل.
- ما هي الأسباب التي أدت الي الهبوط الحاد في نسبة الولادة في الوسط الدرزي منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم؟ وضّح ذلك.
- لقد مرت الطائفة الدرزية بالكثير من التغيرات الجذرية في مجالات الحياة اذكر عدة ظواهر لهذه التغيرات.
- التغيرات التي طرأت على الطائفة إثر الثورة التكنولوجية.
 - أ. بيّن الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على المجتمع الدرزي. (8 درجات)
 - ب. بيّن مساهمة التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات في نشر التراث الدرزي والترابط بين أبناء الطائفة. (12 درجة). (بجروت صيف 2018)
- التغيرات التي تمر بها الطائفة الدرزية.
 - أ. بيّن الخطر الذي يهدد الطائفة الدرزية جراء التغيرات التي طرأت عليها في شتى المجالات منذ قيام الدولة. (10 درجات)
 - ب. اشرح ايجابيتين وسلبيتين لمجال السياحة في القرى الدرزية. (10 درجات) (بجروت صيف 2019)

❖ مكانة دروز الجولان الخاصة ص. 23

يعيش في شمال هضبة الجولان ما يقارب 21 ألف نسمة من الدروز موزعون على 4 قرى وهم:

مجدل شمس، مسعدة، بقعاثا وعين قنيا.

في حزيران 1967 احتلت إسرائيل (خلال حرب الأيام الستة ضد مصر، الاردن وسوريا) قسم كبير

من هضبة الجولان التي كانت تابعة لسوريا.

في 1981 قررت الحكومة الإسرائيلية ضم بلدات الهضبة الى أراضي الدولة (قانون الجولان). يتمتع

دروز الجولان بمكانة المقيمين الدائمين، فبالرغم من معارضة الكثيرين منهم لهذا القانون وعدم

تقبلهم الهوية الإسرائيلية يستطيع كل واحد منهم الحصول عليها.

الأسئلة المقترحة:

- عرّف قانون الجولان 1981.
- القرى الدرزية في هضبة الجولان. (تعريف بجروت صيف 2019)

❖ الدروز في سوريا ص. 24

يشكلون 5% من مجموع سكان البلاد ويصل عددهم نحو مليون درزي يعيش معظمهم في:

1. جبل حوران/ جبل الدروز/ جبل العرب والذي يبعد نحو 100 كم عن هضبة الجولان. أكبر

تجمع للدروز في الجبل (وفي العالم) هو في مدينة السويداء التي تعتبر عاصمة الجبل.

2. منطقة الجبل الأعلى أو ما يعرف بجبل السماق قرب مدينة حلب وفيها 14 قرية درزية.

3. منطقة الغوطة في دمشق وفيها 4 قرى درزية. (في الماضي كانوا 10 قرى لكن الظروف

الاقتصادية والسياسية آنذاك جعلتهم يتركون المكان وينتقلون الى جبل حوران)

يعتبر الدرّوز السوريون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من الوطن السوري والقومية السورية إذ كان لهم دور مركزي في استقلال الدولة السورية سنة 1946. كما أنهم حاربوا على مر التاريخ وتصدوا بقوة لكل من حاول الاعتداء على الأراضي السورية.

الأسئلة المقترحة:

- جبل السماق. (تعريف بجروت صيف 2019)

❖ مكانة الطائفة الدرزية في سوريا الحديثة ص. 25

- في عهد الانتداب الفرنسي (1920-1946):

أعتبر الدرّوز طائفة مستقلة لها قضاؤها الخاص حصلوا على استقلال قضائي في كل ما يتعلق بشؤون الطائفة والأحوال الشخصية.

- بعد استقلال سوريا 1946:

تمتع الدرّوز بمكانة خاصة في الدولة. سنة 1953 تم تخويل المحاكم الدرزية "قاضي مذهب" صلاحية معالجة قضايا الطائفة الداخلية كما مُنح أبناء الطائفة الدرزية الحق في المحافظة على طابعهم واستقلالهم الطائفي الخاص فيما يتعلق بشؤون الميراث، الوصية، النفقة، الزواج والطلاق وكل الأمور المتعلقة في الطائفة.

- تغيير الأوضاع أواخر الخمسينات من القرن الماضي:

اجراء تغييرات في الجهاز القضائي السوري أدت الى تقليص وتحديد صلاحيات قاضي المذهب وإبعاد رجال الدين عن مؤسسات القضاء المذهبي الطائفي.

شهدت مكانة الطائفة الدرزية في سوريا تقلبات مختلفة صعوداً وهبوطاً في مجالات أخرى:

1. اندمج الدرّوز في الدولة الحديثة العهد وانخرطوا في صفوف الجيش لعربي السوري.
2. سنة 1966 بسبب الخلافات التي وقعت بين زعماء الدرّوز وزعماء حزب البعث أقصي العديد من الدرّوز عن مؤسسات الحكم والمؤسسة العسكرية.
3. بعد عدة سنوات تمت المصالحة بين الدرّوز والسلطة المركزية الحاكمة في سوريا حيث عاد الدرّوز ليشغلوا مناصب عليا في الجهاز الأمني وفي مؤسسات الحكم.
4. في أيامنا تُخصّص الدولة السورية بشكل دائم مقعدين اثنين لتمثيل الدرّوز في الحكومة كما أن هناك عُضوين درزيين في القيادة القطرية لحزب البعث من أصل واحد وعشرين عضوا.

الأسئلة المقترحة:

- اشرح عن الدرّوز ومكانتهم في سوريا.

❖ أسماء العائلات الدرزية ومصدرها الجغرافي ص. 26

تشير أسماء العائلات في الطائفة الدرزية في الكثير من الحالات الى أصلها أي المكان الذي جاء منه أفراد هذه العائلات. وإلى موجات الهجرة الكثيرة لدى الدرّوز. امثلة:

"صفدي": العائلة قدمت الى لبنان من منطقة صفد في الجليل.

"حلي": العائلة قدمت الى الكرمل من منطقة حلب السورية.

"الشامي": العائلة أصلها من الشام السورية (دمشق).

"الغوطاني": العائلة أصلها من منطقة الغوطة السورية.

❖ الدرزي في لبنان ص. 27

يعيش في لبنان اليوم ما يُقارب 350 ألف درزي ويشكلون 6% من مجموع سكان لبنان.

يسكن الدروز في منطقتين أساسيتين في لبنان هما:

1. جبال الشوف: تعتبر المركز الأكبر والأهم بالنسبة للطائفة الدرزية حيث يسكن بها قادة

الطائفة الدرزية وزعمائها.

2. سفوح جبل الشيخ (الحرمون): أو ما تُسمى منطقة وادي التيم، وهناك عشرات القرى

الدرزية يقع معظمها في منطقة حاصبيا.

❖ مكانة الطائفة الدرزية في لبنان الحديث ص. 28

منذ استقلال دولة لبنان في عام 1946 حصلت الطائفة الدرزية على استقلالاً دينياً تاماً.

حيث منحت السلطات اللبنانية الطائفة حرية التصرف في معالجة قضاياها الداخلية وإقامة

محاكم مختلفة تعالج الشؤون الدينية الخاصة بها.

○ يكون عمل المحاكم الدينية الدرزية خاضعاً لرقابة وإشراف المحكمة العليا المدنية.

○ وزير العدل اللبناني هو المسؤول عن تعيين قضاة المحاكم الدينية الدرزية شريطة أن يُصادق

على تعيينهم المجلس الديني الدرزي والقيادة الروحية.

يمثل الطائفة الدرزية أمام السلطات وهيئات الحكم اللبناني (مجلس اداري درزي). أو ما يُسمى

(المجلس المذهبي للطائفة الدرزية)، وهو مؤسسة قانونية رسمية في لبنان يتكون أعضائها من

مجموعتين:

1. أعضاء دائمون: وهم أعضاء الرئاسة الروحية وأعضاء البرلمان الدرزي السابقون والحاليون.

2. أعضاء مُنتخبون: وهم ممثلون لمنظمات مهنية مختلفة ومندوبون عن المناطق المختلفة في

لبنان يتم انتخابهم مرة كل 4 سنوات.

وظيفة هذا المجلس معالجة قضايا شتى منها:

- إدارة الأوقاف.
- تعيين مدرّسين في المدارس الدينية.
- التفيتيش والاشراف على عمل ونشاط المؤسسات الدرزية ومعالجة شؤون الطائفة الدنيوية والمالية.

لعب الدرّوز في لبنان دورا هاما من أجل الحصول على استقلال لبنان ومما يشهد على ذلك الأمير الدرزي مجيد أرسلان الأول (1908-1983) الذي رفع العلم اللبناني حين تم الإعلان عن استقلال الدولة اللبنانية.

واصل الدرّوز بعد استقلال لبنان مشاركتهم الفعالة في قيادة الدولة:

- انخرطوا (اندمجوا) في الخدمة في الأجهزة الأمنية المختلفة.
- اشغلوا مناصب رفيعة في مؤسسات الحكم وهيئاته المختلفة. (أكبر مثال المعلم كمال جنبلاط الذي اشغل عدة مناصب).

الأسئلة المقترحة:

- اشرح عن الدرّوز ومكانتهم في لبنان.
 - اشرح عن مكانة الدرّوز في لبنان الحديث.
- أ. بيّن التركيب الإداري للمجلس المذهبي للطائفة الدرزية في لبنان. (8 درجات)

ب. بين ثلاثة من القضايا التي يعالجها هذا المجلس. هل حسب رأيك يقوم المجلس الديني الأعلى في إسرائيل بمعالجة جميع القضايا التي يواجهها الدرروز في إسرائيل؟ (12 درجة).

(بجروت صيف 2018)

❖ انتشار الاستيطان الدرزي فيما وراء البحار ص. 29

مع بداية القرن ال-19 م كانت هناك هجرات درزية قليلة من لبنان وسوريا بالأساس الى دول مختلفة في العالم. أسباب الهجرة:

1. البحث عن مصدر رزق لتحسين الظروف المعيشية.

2. الهروب من التجنيد الاجباري العثماني.

3. الهروب من الاضطهادات والظلم من قبل الانتداب الفرنسي.

هذه الهجرات كونت ما يُعرف ب (دروز المهجر) -التجمعات السكانية الدرزية خارج منطقة الشرق الأوسط أو ما تسمى الجاليات الدرزية.

يتوزع الدرروز في المهجر على عدة مناطق منها: الولايات المتحدة دول أمريكا الجنوبية، كندا، الأرجنتين، استراليا، البرازيل، فنزويلا (يعيش حوالي 70 ألف درزي).

استقر الدرروز في هذه الدول الأجنبية بالرغم من بعدهم عن الوطن الام (لبنان وسوريا) لكنهم حافظوا على علاقاتهم مع إخوانهم الموحدين في منطقة الشرق الأوسط بحسب فريضة حفظ الاخوان.

لقد اهتمت القيادة الدرزية المركزية على ان تكون صلة بكل الجاليات الدرزية في العالم فقررت: تعيين شخص من قبل شيخ العقل في لبنان ليكون ممثلا عن القيادة الدرزية في مختلف دول

العالم. شريطة ان يكون هذا الممثل درزيا من أصل لبناني ويتم تعيينه بموافقة الجالية الدرزية التي سيعيش وسيعمل معها.

وظيفة الممثل اللبناني في الجاليات الدرزية ما وراء البحار:

1. المحافظة على علاقة بين الجاليات الدرزية في المهجر والقيادة المركزية في لبنان.
2. معالجة الشؤون الدينية لأبناء الجالية كتسجيل عقود الزواج والطلاق والصلاة على الميت (مراسيم دينية).

الأسئلة المقترحة:

- كيف حافظ الدروز على العلاقات بين مختلف التجمعات الدرزية؟ ولماذا اهتموا بالمحافظة على هذه العلاقات؟
- ماذا فعلت القيادة الدرزية المركزية لتكون على صلة بكل الجاليات الدرزية في العالم؟

❖ العلاقة بين دروز إسرائيل وبقية الجاليات الدرزية ص. 29

يحرص الدروز في إسرائيل على تعزيز علاقتهم والصلة التي تربطهم ببقية الدروز في منطقة الشرق الأوسط وفي مختلف دول العالم. ويُولون لهذا الأمر اهتمامًا كبيرًا.

الأسباب الرئيسية لهذه العلاقة وهذا الشعور المشترك بالأخوة بين جميع الدروز أينما كانوا هي:

1. مُحافظتهم على عقيدتهم ومذاهبهم والتمسك بهما.
2. محافظتهم على تاريخهم المشترك الذي يزيد عن ألف عام. الأمر الذي يغرس في نفوس بني معروف بأنهم جميعا عائلة واحدة كبيرة إخوة وأخوات أصحاب تاريخ مشترك ومصير واحد.

3. فضيلة حفظ الاخوان والتي تعتبر واجبا دينيا وأخلاقيا عند أبناء الطائفة. تؤكد هذه الفريضة التزام كل درزي تجاه أبناء طائفته كما أنه يساهم في وحدة الطائفة وتقويتها وتعزيز الشعور بالتضامن بين الاخوان في المذهب.

4. الروابط العائلية وعلاقات النسب والزواج بين الدروز الذين يعيشون في مناطق مختلفة. ان هذه العلاقات كانت قائمة على مر الأجيال منذ ظهور مذهب التوحيد، لقد حافظ الدروز عليها في زمن السلم وعززوها أكثر أيام الضيق والحرب. وعلى الرغم من وجود فترات كانت فيها الحدود بين إسرائيل وجاراتها مغلقة تماما حافظ الدروز على التواصل مع إخوانهم وراء الحدود من الناحية الوجدانية والعاطفية.

اهتم الدروز بالمحافظة على علاقاتهم مع إخوانهم واقاربهم في بقية دول العالم (بين المجتمعات الدرزية المختلفة) عن طريق:

1. تبادل الزيارات حيث اعتاد القادة الدروز على التنقل بين مختلف مراكز الاستيطان الدرزي بهدف تقديم العزاء أو المشاركة في الاجتماعات والاحتفالات التي تخص الطائفة وكانوا يهتمون خلال هذه الزيارات بتوضيح وشرح مبادئ المذهب الدرزي لسكان الجاليات المحلية التي يزورونها. للأسف في الوقت الراهن وبسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين إسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة أخرى فهذه الزيارات شبه نادرة.

2. تُعد شبكة التواصل العنكبوتية عاملاً مساعداً جداً يُتيح التواصل اليومي الدائم بين أبناء طائفة الموحدين. قام الدروز باستغلال الوسائل التكنولوجية المختلفة من أجل الحفاظ على العلاقات بينهم وتعزيزها.

الأسئلة المقترحة:

- العلاقة بين دروز إسرائيل وبقية الجاليات الدرزية.

من العوامل التي تعزز العلاقة بين دروز إسرائيل واخوانهم في الدول المجاورة والمهجر للمحافظة على العقيدة التوحيدية: التاريخ المشترك، الروابط العائلية وعلاقات النسب، الاجتماعات والاحتفالات التي تخص الطائفة.

أ. اشرح اثنين من هذه العوامل. (12 درجة)

ب. بيّن دور الانترنت في تعزيز العلاقة بين الدرور في إسرائيل واخوانهم في الدول المجاورة والمهجر.

(8 درجات)

- يحرص دروز إسرائيل على تعزيز علاقتهم ببقية الدرور في منطقة الشرق الأوسط والعالم. اذكر ثلاثة أسباب لحفاظهم على العلاقات بين مختلف المجتمعات الدرزية.
- اشرح عن العلاقة بين دروز إسرائيل وبقية الجاليات والأسباب الرئيسية لهذه العلاقة.

(بجروت صيف 2019)